تفاصيله وتقبل غير ذلك والدليل ايضا على جواز طلب ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نصه هذا المعترض من حديث ربيعة ان اسألك مرافقتك
في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود وجه الاستدلال ان ربيعة سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فاقره على سؤاله ولم ينه عنه وتقريره
دليل الجواز وطلبه صلى الله عليه وسلم منه الاعانة بكثرة السجود لا ينافي ذلك بل يقرره
ومما يدل على ذلك ايضا ما اخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن غزا بالخير رجل يقال له اويس
وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم وفي لفظ فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل الحديث ومما يدل على ذلك ايضا ما اخرجه مسلم من حديث عائشة رضي
الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من
يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها اسامة فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال

فقال اتشفع في حد من حدود الله تعالى اسامة استغفر لي يا رسول الله وجه
الاستدلال منها قوله صلى الله عليه وسلم مروه فليستغفر لكم وقول اسامة
استغفر لي يا رسول الله ومن ذلك ما رواه الترمذي والنسائي ان رجلا ضرير البصر
اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ادع الله ان يعافيني الله فقال ان شئت دعوت
وان شئت صبرت الحديث وكل هذا طلب استشفاع ادخل الاستشفاع طلب كونه
وسيلة والاحاديث في هذا الباب تجل لا تنزف فمن عثر ولا يدرك فعثره وكان هذا
المعترض قصد به ما يسد جلاء وسيلة الى انكار الوسيلة فلا قلت فلا
استدللت على جواز طلب الشفاعة منه بحديث الشفاعة الكبرى اذ فيه انهم
يأتون آدم فيقولون له انت ابو البشر فاشفع لنا الى ربك الحديث قلت
لا يلزم من سؤال فعل ذلك في الدار الآخرة جواز فعله في الدنيا لتباين احوال
الدارين وعدم استواء المدة لتبين قول الا بذاد عن الحوض من بذاد عنه
من هذه الامة فيقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك الحديث
قلت اذ ظهر الخافي جواب لا وفيه ما علم في علم العربية ولا دليل فيه على
المعترض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)